فاعلية برنامج تدخل مبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لأطفال ماقبل المدرسة في مكة المكرمة

إعداد

د. ضرار محمد القضاة* د. عبد الحميد حسن طلافحة**

المقدمة

لكل مرحلة عمرية طبيعتها التي تتمثل في التغيرات النمائية المتوقعة، وفي مطالب النمو وشروط الرعاية الواجب تحقيقها. فإن لكل مرحلة صعوباتها المحتملة التي قد يتعرض لها الفرد في مرحلة معينة نتيجة التناقض أو اختلال التوازن بين طبيعة التغيرات النمائية المتوقعة في تلك المرحلة، والضغوط المفروضة على الطفل من ناحية أخرى (عواد، ٢٠٠٩).

وكثيراً ما تبدأ صعوبات التعلم بالظهور في سنوات ما قبل المدرسة، حيث يتم التعرف إلى الصعوبات عند مستوى الطفولة المبكرة على شكل قصور في التطور الحركي أو التأخر في تطور اللغة واضطرابات الكلام، وفي ضعف القدرة على التفكير وتكوين المفاهيم وغيرها من أنواع المهارات اللازمة للتحصيل المبكر للمعارف والمهارات والسلوك الاجتماعي. (الوقفي،٢٠٠٩).

وتشير نتائج الدراسات التي أجراها كل من (عواد، ٢٠٠٩؛ خالد، ٢٠٠٩)، والتي أجريت في مجال التعرف المبكر على صعوبات التعلم أن الأعراض الأساسية لصعوبات التعلم تصبح واضحة في سنوات ما قبل المدرسة، وتبدو هذه الأعراض في تأخر النمو اللغوي والمعرفي والانتباه، وقد يصاحبها ضعف في التفاعلات الاجتماعية والتواصل، والمهارات الحركية.

وتظهر صعوبات التعلم النمائية في ثلاثة مجالات أساسية: النمو اللغوي والنمو المعرفي ونمو المهارات البصرية –الحركية وقد يظهر الأطفال في سن ما قبل المدرسة ممن لديهم صعوبات تعلم تباين في النمو بين هذه المجالات الثلاثة، فعلى سبيل المثال قد يتأخر الطفل في النمو اللغوي ولكن أداءه ينمو بشكل عادي في المجالات المعرفية والبصرية –الحركية، وكذلك قد نجد لدى أحد

* أستاذ مشارك قسم التربية الخاصة – جامعة أم القرى.
** أستاذ مساعد قسم التربية الخاصة – جامعة أم القرى.

الأطفال تباعداً داخل أحد هذه المجالات الثلاثة. ويتمثل أحد المؤشرات الأساسية لصعوبة التعلم النمائية في الكشف عن التباين في أداء الطفل سواء أكان التباين بين المجالات الثلاثة أم داخل كل مجال على حده (عواد، ٢٠٠٩).

ويشير القاسم (٢٠٠٠) إلى أن صعوبات التعلم النمائية هي الاضطراب في الوظائف والمهارات الأولية التي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية كمهارات الإدراك والذاكرة والتناسق الحركي، وتناسق حركة العين واليد. وتعد المهارات السابقة وغيرها من المهارات كالتمييز السمعي والبصري والذاكرة السمعية والبصرية واللغة المناسبة، وهي مهارات أساسية في تعلم الكتابة والقراءة والتهجئة أو إجراء العمليات الحسابية، والاضطراب الكبير والواضح وعجز الفرد عن تعويضهامن خلال مهارات ووظائف أخرى قد يكون مؤشر على أن الفرد يعاني من صعوبات تعلم نمائية وقد تم حصر هذه الصعوبات في بعدين هما: الصعوبات النمائية الثانوية وتتضمن التفكير، واللغة الشفوية. والصعوبات النمائية الأولية وتتضمن الانتباه، الذاكرة، والإدراك.

ويشير الوقفي (٢٠٠٩) أن هناك شواهد بأن البرامج العلاجية في الطفولة المبكرة أو ما يسمى بالتدخل المبكر تحدث فروقاً إيجابية لدى الأطفال، وتوجه هذه البرامج إلى الأسرة عندما يكون الأطفال صغاراً، ومن ثم تقدم للطفل في المركز أو الروضة بعد عمر ثلاث سنوات.

كما أن الكشف المبكر بالنسبة للأطفال الذين يتم التعرف عليهم إنما هو الخطوة الأولى والتمهيدية لخطوات لاحقة تشتمل على التقييم الشامل لأداء الطفل في مجالات النمو الهامة كلها بما في ذلك النمو المعرفي، والنمو الحركي، والنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي والانفعالي، ومهارات العناية بالذات ومهارات اللعب (عواد،٢٠١٠).

ويؤكد سميث(Smith, 2000)، وزيجلر و ستيفكو (Zigler & Styfco, 2000) أنه كلما تم اكتشاف صوبات التلم في وقت مبكر من حياة الفرد، وكلما بدأنا في استخدام برنامج تربوي أو علاجي معين كلما كانت النتائج أفضل بكثير بالنسبة للطفل.

مشكلة البحث وأسئلته:

أكدت البحوث والدراسات أهمية المراحل العمرية المبكرة لنمو الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فالخبرات التي يحصل عليها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لها تأثيرات هامة في نموه وتعلمه. ومنْ هنا تبدو الأهمية الخاصة لهذه المرحلةِ بالنسبةِ للأطفال من ذوي صعوبات التعلم والذينَ يُعانونَ من تأخر في مجالاتِ النمو مما يتطلبُ توفير برامجَ التدخل المبكر لكل حالةٍ لاستثمار هذه الفترةِ الهامةِ في حياةِ الطفل لتنميةِ مهاراتِه المختلفةِ الحياتيةِ اليوميةِ، والإدراكيةِ،

والحركيةِ، والاجتماعيةِ، والمهارات اللغوية وهناك دورٌ لبرامج التدخل المبكر في تنميةِ المهاراتِ اللغويةِ والقدراتِ المعرفيةِ، بل وتمتد الخبرات المتضمنة في هذه البرامج إلى تنميةِ الحواس. وتتضمن مجالاتٌ التفاعل والنمو الاجتماعي وتقويةِ وإثراء العلاقاتِ بينه وبين الآخرين (٢٠٠٩ , Pennington).

إن الغرض من هذا البحث هو استقصاء فاعلية برنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة.

حاول البحث الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل هناك أثر للبرنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة؟
2. هل يختلف أثر برنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة باختلاف جنس الطفل؟

مبررات البحث

رأى الباحثان القيامَ بهذا البحث حيث لاحظا قلة الدراساتِ العربيةِ في هذا الموضوع – حسب علم الباحثان –، كما أنها لم تتعرضْ لهذه الفئةِ العمريةِ بالتحديدِ، فالدراسات العربية التي أجريت حول أطفال ذوي صعوبات التعلم قليلة في مجال تطبيق برامج التدخل المبكر التي تهدفُ بصفةٍ خاصةٍ إلى تحسين صعوبات التعلم النمائية.

أهدافُ البحث

- معرفة أكثر أنماط صعوبات التعلم النمائية شيوعًا.
- التوصل لبناء برنامج للتدخل المبكر لأطفال ما قبلَ المدرسةِ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

أهمية البحث

١.أهمية المرحلة العمرية لأطفال ما قبل لمدرسة

تبدو أهمية البحث من خلال تركيزها على التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة وهم جزءِ من الطفولة المبكرة والتي تبدأ من الولادة حتى السادسة من العمر وتعتبر هذه المرحلة حاسمة في حياة الإنسان حيث تتسم بفترات النمو الحرجة (وهي الفترات التي يتعلم فيها الطفل بسرعة). فالأطفال في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى الخدمات التي من شأنها أن تجنبهم عوامل الخطر

ما أمكن، وتزويدهم بالخبرات التعليمية في وقت مبكر حتى تتطور قدراتهم ويتحسن أدائهم. كما تبدو أهمية البحث واضحة في مجال التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي تواجه الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة حتى يكون من السهل إعداد برامج التدخل العلاجي المناسب لمواجهة تلك الصعوبات في دراسات مستقبلية.

٢.الاستفادة من البرنامج في مراكز التربية الخاصة

وقد يفيد من البحث الحالي مشرفات ومربيات رياض الأطفال وأيضا العاملين في مراكز التربية الخاصة من خلال المشكلات التي يعاني منها أطفال صعوبات التعلم النمائية وأهمية برامج التدخل المبكر لعلاج هذه الصعوبات ووقايتهم من الصعوبات الأكاديمية في المستقبل.

٣.تركيز الضوء على اهمية تنمية المهارات الأساسية المتعلقة بالجوانب المعرفية واللغوية والبصرية الحركية عند وضع المناهج الخاصة بمرحلة رياض الاطفال

كما يمكن أن يفيد من نتائج البحث الحالي القائمين على رياض الأطفال والعاملين في مجال الطفولة المبكرة والمسؤولين، أثناء وضعهم لبرامج الطفولة للتأكيد على أهمية تنمية المهارات الأساسية المتعلقة بالجوانب المعرفية واللغوية والبصرية الحركية عند الأطفال، وكذلك ضرورة وأهمية التحاق الأطفال برياض الأطفال.

كما تساعد نتائج البحث الحالي معلمات وأولياء أمور الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم من خلال توعيتهم بكيفية التعامل مع أطفالهم ممن لديهم مؤشرات تنبئ بوجود صعوبات تعلم نمائية وتزويدهم بالأساليب المناسبة في العمل معهم ومساعدتهم على تطوير جوانب القصور لديهم.

تعريف المصطلحات اجرائيًا

صعوبات التعلم النمائية:

تعرف صعوبات التعلم النمائية إجرائيًا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال في قائمة الكشف المبكر المستخدمة في الدراسة وتركز على مؤشرات نمائية في الأنماط (المعرفية، واللغوية، والبصرية–الحركية) على أن تكون الصعوبة غير ناتجة عن أي إعاقات اخرى.

مرحلة ما قبل المدرسة (أطفال الروضة)

تعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها المرحلة التي تقبل الأطفال في المرحلة العمرية ما بين (٤-٦) سنوات في المؤسسات التربوية والاجتماعية في مكة المكرمة. والذين شخصوا بأن

لديهم صعوبات تعلم نمائية.

برنامج التدخل المبكر:

هو أنشطة منظمة محتواها مادة علمية وعملية متدرجة في مستوياتِها حسبَ العمرُ الزمني (٤-٦) سنوات، وتتبلورُ في عددٍ من أنشطةِ (الصعوبات اللغوية، والصعوبات المعرفية، والصعوبات البصرية/الحركية) التي يتفاعل معها أطفال ما قبلَ المدرسةِ أطفال الروضة) ذوي صعوبات التعلم النمائية بعينةِ هذه الدراسةِ، بهدفِ تنمية هذه المهارات

البرنامج التدريبي:

مجموعة من الأنشطة التربوية التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتتضمن عدداً من الجلسات، ويتضمن مجموعة من الأنشطة والألعاب والمهام والتدريبات في الجوانب (المعرفية، واللغوية، والبصرية-الحركية) يتم تقديمها لمجموعة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، بهدف التغلب على جوانب القصور لديهم.

محددات البحث: -

اقتصر البحث الحالي على:

عينة من الأطفال الذين شخصوا بأن لديهم صعوبات تعلم نمائية والمتواجدين في رياض الأطفال في مكة المكرمة للفئة العمرية من (٤-٦) سنوات من الجنسين للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة ليفستيد وريشردز وجربر (Leafsted ,Richards , Gerber, 2014) إلى تقصي فعالية برنامج مكثف للتدريب على الوعي أو الإدراك الفونولوجي في اللغة الإنجليزية لأطفال الروضة الناطقين بالإسبانية. وتألفت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، كما تم تقسيم المجموعة التجريبية إلى ثلاث مجموعات فرعية بحسب مستوى الأداء اللغوي للأطفال (مرتفع -متوسط -منخفض) دون حدوث أي اختلاف في الإجراءات المتبعة واستغرق تنفيذ هذا البرنامج مدة ثلاثمائة دقيقة (خمس ساعات). وأسفرت النتائج عن حدوث تطور في قراءة الكلمات من جانب الأطفال الذين تلقوا البرنامج قياساً بأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا هذا البرنامج واكتفوا بالبرنامج العادي الذي تقدمه الروضة كما وجدت فروق دالة بين أطفال المجموعة التجريبية في الأداء اللغوي وفقاً لمستوى أدائهم اللغوي السابق ونلك لصالح ذوي مستوى الأداء الأعلى.

كما هدفت دراسة توباس (Topbas, 2013) إلى التعرف على السلوكيات الاجتماعية للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية، اعتمد فيها على عينة من الأطفال مكونة من (٩٠) طفلاً في مرحلة رياض الأطفال ومصنفين على أنهم ذوي اضطرابات لغوية تعبيرية، قام الباحث باعتماد أسلوب المراقبة والملاحظة المباشرة خلال خمسة عشر شهراً، وخلصت النتائج إلى أن الأطفال ذوي الاضطرابات التعبيرية يعانون من ضعف بالعاهات الاجتماعية، بل يميلون إلى العزلة والانطواء ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى عجزهم عن التعبير بشكل سليم.

وقامت لوينثال (Lowenthal ,2012) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على أهم الخصائص المميزة لأولئك الأطفال الذين يتوقع منهم أن يعانوا من مشكلات في التعلم أو بالأحرى من صعوبات التعلم عندما يلتحقون بالمدرسة. وتكونت عينة الدراسة من(٥٧١) طفلاً في الروضة ووجدت أن هنالك خصائص ترتبط بالجانب الاجتماعي- الانفعالي، وخصائص ترتبط بالجانب التكيفي، والجانب الحركي، والتواصل، والجانب المعرفي وحددت أهم الخصائص المميزة لصعوبات التعلم أو الدالة عليها في مرحلة الروضة، في وجود نشاط مفرط لا يتناسب مع العمر الزمني للطفل، والاندفاعية، والتشتت، وعدم الانتباه، وعدم التنظيم، والتأخر في اكتساب اللغة والتخاطب، وتأخر التناول السمعي للمثيرات، ووجود صعوبة في التناول البصري للمثيرات، وتأخر أو قصور في الذاكرة قصيرة وطويلة المدى، ووجود مشكلات اجتماعية – انفعالية لدى الطفل، ووجود صعوبة في القيام بالمهارات الحركية الكبيرة والدقيقة. مشكلات اجتماعية — انفعالية لدى الطفل، ووجود صعوبة في القيام بالمهارات الحركية الكبيرة والدقيقة.

وفي دراسة نورلجنتيال وفورسبيرغ (Norrelgental ,Forssberg ,2012) والتي هدفت الى تقييم ثلاث قدرات وهي الذاكرة السمعية وقدرة الذاكرة العاملة اللفظية والقدرة على إدراك الكلام، وتكونت عينة الدراسة من(٥٩) طفلاً، مجموعة تجريبية تعاني من صعوبات تعلم حادة وتكونت من (١٥) طفلاً، ومجموعة ضابطة تكونت من (٤٤) طفلاً عاديا، تراوحت أعمارهم ما بين(٥-٧) سنوات، وقد دلت النتائج أن هناك فرقا واضحا ما بين مجموعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في الذاكرة العاملة اللفظية لصالح الأطفال العاديين. وأظهرت النتائج حدوث تحسن في أداء الأطفال أعضاء المجموعة التجريبية على الاختبارات المستخدمة باستثناء أدائهم على اختبار تسمية الحروف الهجائية فلم تكن الفروق بينهم وبين أعضاء المجموعة الضابطة دالة.

كما أكدت دراسة سليمان (٢٠٠١) والتي هدفت إلى تشخيص صعوبات التعلم النمائية

وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وتكونت أدوات الدراسة من قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية إعداد الباحثة واختبار الذكاء، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وفى دراسة قام بها توماس وكيم (Thoms & kim, 2010) هدفت إلى التعرف على خصائص لغة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية لمرحلة ما قبل المدرسة، وما يحتاجونه من برامج علاجية لتنمية المهارات اللغوية لديهم وتكونت عينة الدراسة من(٣٠٦) أطفال واستخدم الباحثان الأدوات التالية: الاستبانة لسؤال أولياء الأمور بالإضافة إلى مشاهدة الأطفال وتدوين الملاحظات المباشرة، وخلصت النتائج إلى أن لغة الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية تتسم بضعف الحصيلة اللغوية، وعدم القدرة على تركيب الجملة بصورة صحيحة بالإضافة إلى عدم القدرة على تسلسل الأحداث بصورة صحيحة، وإلى ضرورة عمل برامج لغوية للأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية يشترك أولياء الأمور فيها لما في ذلك من أثر في تطور لغة الطفل.

أكدت دراسة بنيتا (Benita, 2009) والتى هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي يتناول الوعي الصوتي للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من(٣٢) طفلاً متوسط أعمارهم خمس سنوات وستة أشهر، وكانت أداة الدراسة البرنامج التدريبي، وخلصت النتائج : إلى فعالية البرنامج المستخدم في قيام الأطفال بالأنشطة الصفية المختلفة، وقدرتهم على تجزئة الفونميات بشكل صحيح، والقيام بمختلف الألعاب اللغوية وبالتالي تحسين مستواهم النطقي واللغوي.

وفي دراسة حجازين (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى التعرف على مظاهر الاضطرابات الفونولوجية النمائية وعلاقتها بصعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها أولياء الأمور، شملت أفراد الدراسة أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في مدارس محافظة الزرقاء والبالغ عددهم (١٠٠) طفل وطفلة، وقد تم استخدام استبانة للتعرف إلى مظاهر الاضطرابات الفونولوجية النمائية من وجهة نظر أولياء أمور الأطفال والمعد من قبل الباحث وقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة بين الاضطرابات الفونولوجية النمائية وصعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس.

كما هدفت دراسة عبد الله ومحمد (٢٠٠٥) إلى الكشف عن القصور في بعض المهارات

قبل الأكاديمية وأنها مسؤولة إلى حد كبير عن حدوث صعوبات التعلم فيما بعد وهي بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم الأكاديمية التالية التي يعاني الطفل منها والتي تعد أكثر ارتباطا بالفشل في المدرسة وتألفت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من أطفال الصف الثاني بالروضة ٢-GK بمحافظة الشرقية وعددها ٣٥٣ طفلاً (١٨١ طفلاً، ١٧٢ طفلة) ، وانتهى الأمر إلى تحديد من يعانون من هذا القصور بعدد ١٢ ولد، ٨ بنات. وقد تم استخدام مكعبات مختلفة الألوان تتضمن الأرقام، والألوان، والصور إلى جانب الأشكال، ولوحة الحروف. وخلصت النتائج إلى أن قصور المهارات ما قبل الأكاديمية يتخذ ترتيبها معينا لدى أطفال الروضة بحيث يأتي القصور في مهارة التعرف على الحروف، يليه مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات، ثم مهارة الأعداد، والألوان، والأشكال.

وفي دراسة عبد الله (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى التعرف على إمكانية وجود علاقة بين قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة التي تتمثل في التعرف على الأرقام، والحروف، والأشكال، والألوان، إلى جانب الوعي/الإدراك الفونولوجي ومدى استعدادهم للالتحاق بالمدرسة وتلقي الدراسة الأكاديمية بها. وتتألف عينة هذه الدراسة من عشرين طفلاً من الجنسين (١٠ذكور، ١٠إناث) بالسنة الثانية بالروضة ٢-KG بمحافظة الشرقية كما تضم عينة الدراسة أيضاً عشرين طفلاً من أطفال الروضة العاديين وتم استخدام عدة أدوات تمثلت في العديد من المكعبات مختلفة الألوان تضمنت الأرقام، والألوان، والصور إلى جانب الأشكال ولوحة الحروف، مقياس الأهبة أو الاستعداد للمدرسة، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة إيجابية دالة بين المهارات قبل الأكاديمية والاستعداد للمدرسة، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة الاستعداد للمدرسة بين الجنسين ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية، وجود فروق دالة في درجة الاستعداد للمدرسة بين من يعانون ومن لا يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية لصالح من لا يعانون منها وهو ما يعني أن أطفال الروضة العاديين يتفوقون على أقرانهم الذين يبدون مؤشرات لصعوبات التعلم في مستوى النمو العقلي والمعلومات العامة، كما اتضح أن المهارات قبل الاكاديمية بالنسبة للأطفال الذين يعانون من قصور فيها نفسر (١٩.٨) تقريباً من تباين درجة استعدادهم للمدرسة، وأن مهارة التعرف على الحروف، ومهارة التعرف على الأعداد، ومهارة التعرف على الأشكال تمثل أفضل فئات توعية منتقاة من المهارات قبل الأكاديمية للتنبؤ بدرجة الاستعداد للمدرسة من جانب أطفال الروضة ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية.

كما لم تنهى; مهارة الإدراك الفونولوجي، ومهارة التعرف على الألوان بدرجة أهبة أو استعداد هؤلاء الأطفال للمدرسة بدرجة دالة إحصائيًا.

كما أجرى خالد (١٩٩٩) دراسة هدفت الى التعرف المبكر على التلاميذ الذين من المحتمل أن يعانوا من صعوبات تعلم في مرحلة ما قبل المدرسة بدولة الكويت، والوصول إلى معادلة تنبئية يمكن من خلالها التعرف على هؤلاء الأطفال والفروق بين مجموعات الدراسة في جوانب النمو باختلاف الفئة العمرية للأطفال، وباختلاف جنس الطفل والمستوى الدراسي في الروضة (أول وثاني)، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً وطفلة من الأطفال العاديين في مرحلة ما قبل المدرسة من الروضات التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت، في المستويين الأول والثاني، وكانت عينة الأطفال في المستوى الأول (٤٠) طفلاً (١٦ ذكور، ٢٤ إناث)، أما المستوى الثاني فكان عدد الأطفال (٨٠) طفلاً (٤٦ ذكور، ٣٤ إناث)، وتراوحت أعمارهم من ٤ سنوات وشهر إلى ٦ سنوات و ٦ أشهر، وأسفرت نتائج الدراسة عن نجاح البطارية في التعرف على الأطفال الذين من المحتمل أن يكونوا في خطر، ويمكن الاعتماد عليها كأداة تنبؤ في الكشف عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل دخول المدرسة والوثوق في نتائجها.

الطريقة والإجراءات

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أطفال رياض الأطفال من عمر (٤-٦) سنوات في مدينة مكة المكرمة.

عينة البحث:

تم اختيار (١٠) روضات من رياض الأطفال في مكة المكرمة بطريقة قصدية، وقد شمل البحث جميع، الأطفال الموجودين في صفوف التمهيدي في هذه الروضات، وطبق عليهم قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة (عواد، ٢٠١١), وتم حصر الأطفال الذين لديهم مؤشرات دالة على وجود صعوبات تعلم نمائية في بعد واحد أو أكثر من أبعاد صعوبات التعلم النمائية (الصعوبات اللغوية، والصعوبات المعرفية، والصعوبات البصرية-الحركية) في ضوء نتائجهم على القائمة بأبعادهاوتكونت عينة البحث من (٢٧) طفلا وطفلة ممن لديهم صعوبات تعلم.

شروط اختيار العينة:

١-أن يكون أفراد العينة من المشخصين على قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة، على أنهم يعانون من صعوبات تعلم نمائية.

٢-المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات.

٣-أن لا يعانوا من أية إعاقات أخرى.

والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لجنس الطفل.

الجدول رقم(١): توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس (ن= ٢٧).

العينة	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
التجريبية	٩	٤	١٣
الضابطة	١٠	٤	١٤
المجموع	١٩	٨	٢٧

تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل البرنامج:

للتحقق من مدى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية على أدائهم في قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية قبل تطبيق البرنامج فقد تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار -ت (T -Tets) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢): دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة عنى قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية (التطبيق القبلي).

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار ي	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الصعوبات اللغوية	الضابطة	١٤	٦,٩٣	٨٩ ١	١,٩٠	٢٥	٠,٠٥٧
	التجريبية	١٣	٨,١٥	١,١٨			
الصعوبات المعرفية	الضابطة	١٤	٧,٦٦	١,٦٢	١,٤٣	٢٥	٠,١٦٥
	التجريبية	١٣	٨,٤٢	١,٠٥			
صعوبات بصرية- حركية	الضابطة	١٤	٧,٨٢	١,٨٧	١,٥٢	٢٥	٠,١٣٩
	التجريبية	١٣	٠,٦٥	٠,٦٣			
صعوبات التعلم	الضابطة	١٤	٧,٤٧	١,٦٧	١,٧٦	٢٥	٠,٠٨٩
	التجريبية	١٣	٨,٣٨	٠,٨٥			

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α =0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال وهذا يشير إلى أن المجموعتين متكافئتين.

أدوات البحث:

1- قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية (عواد، ٢٠١١).

تم إعداد القائمة من قبل عواد (١٩٩٤) وأعيد تقنينها ونشرها من قبل الباحث نفسه (٢٠١١) وهي النسخة التي رجع إليها الباحثان في تحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحله ما قبل المدرسة.

هدف القائمة:

تهدف القائمة إلى الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، والتي تؤدي إلى معاناة الأطفال من صعوبات تعلم أكاديمية في المدرسة الابتدائية، إذا لم يتم التعرف عليها ومواجهتها، فكلما كان الكشف عن صعوبات التعلم مبكرًا كلما كان العلاج أيسر وأسهل.

صدق وثبات القائمة:

قام معد القائمة بالتحقق من دلالات صدقها وثباتها بعدة طرق على النحو التالي:

١. صدق المحتوى

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية (٤٨ فقرة) تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ قوامها (٢٦) مقيماً، (١٢) عضو هيئة تدريس بأقسام الصحة النفسية وعلم النفس ورياض الأطفال، (٦) موجهين لرياض الأطفال، (٨) من معلمي ومعلمات رياض الأطفال) وذلك بغرض الحكم على القائمة والتأكد من صدق الفقرات ومدى وملاءمتها للهدف الذي وضعت من أجله، وفى ضوء آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات في القائمة من خلال حذف بعض الفقرات وإعادة الصياغة لفقرات أخرى. وبعد ذلك قام معد القائمة بعرض القائمة مرة أخرى على (١٢) عضواً من أعضاء هيئة التحكيم وأقروا بصلاحيتها للتطبيق في صورتها النهائية (٤٠ فقرة).

ثبات القائمة في الدراسة الحالية:

تم التحقق من ثبات القائمة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test RE- test وذلك بعد تطبيق القائمة على أطفال الصف التمهيدي في مكة المكرمة ومن خارج عينة الدراسة بلغ قوامهم (٢٠) طفلاً وطفلة وأعيد عليهم التطبيق بعد مضي أسبوعين على التطبيق الأول؛ وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين، وكانت قيم معاملات الثبات لأبعاد القائمة والدرجة الكلية على الترتيب (٠,٨٧ , ٠, ١٩ , ٠,٨٣ , ٠,٩٤) وهي معاملات ثبات مقبولة لأغراض البحث العلمي.

تطبيق القائمة وتصحيحها وتحديد ذوي صعوبة التعلم النمائية:

تطبق القائمة على معلم / معلمة رياض الأطفال الذي أمضى على الأقل ستة أشهر متتالية في تعليم الطفل، على أن يقوم بالاستجابة على فقرات القائمة لكل طفل من الأطفال في الفصل على حدة، ويعطى الطفل درجات (٤-٣-٢-١) في ضوء تسلسل مستويات الإجابة وفقًا لتدريج ليكرت الرباعي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا). وبذلك يكون المجموع النهائي لدرجات القائمة (١٦٠) درجة، فإذا حصل الطفل على أقل من (٦٠٪) من الدرجة الكلية للقائمة وهو ما يوازى (٩٦ درجة) من مجموع الدرجات فإن الطفل يكون لديه صعوبة تعلم نمائية، وإذا حصل الطفل على أقل من (٦٠٪) من المجموع الكلي لدرجات كل بعد من الأبعاد يعتبر لديه صعوبة في هذا البعد من أبعاد القائمة (عواد، ١ ٢٠١).

٢-البرنامج التدريبي في التدخل المبكر لعلاج صعوبات التعلم النمائية:

الهدف العام للبرنامج:

علاج صعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال الروضة في مكة المكرمة.

الاهداف الفرعية للبرنامج:

١- تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الروضة.

٢- تحسين المهارات المعرفية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الروضة.

٣- تحسين المهارات البصرية-الحركية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في الروضة.

محتوى البرنامج:

تم إعداد الصورة الأولية للبرنامج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي أجريت في الميدان متضمنة مجموعة من الأنشطة والتدريبات موزعة على ثلاثة محاور:

١- المهارات المعرفية.

٢- المهارات اللغوية.

٣- المهارات البصرية الحركية.

وتكون البرنامج في صورته الأولية من (٢٤) جلسة موزعة على أنماط صعوبات التعلم الثلاثة وبواقع (٨) جلسات لكل نمط، وتقدم الجلسة الواحدة في (٤٥) دقيقة، ثلاثة أيام في الاسبوع، ولمدة شهرين.

صدق البرنامج:

للتحقق من صدق البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة أم القرى وجدة وبعض من الخبراء في رياض الأطفال والتربية الخاصة، بلغ قوامهم (١٠) محكمين، وذلك بهدف التأكد من سلامة الإجراءات المتبعة في بناء البرنامج التدريبي، وكذلك التأكد من صدق محتوى البرنامج التدريبي وأنشطته في تحسين وعلاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة وكذلك سلامة صياغة الإجراءات العملية المقترحة في اكتساب المهارات المقصودة ومدى مناسبتها لأفراد العينة، وبناءً على مقترحات المحكمين قام الباحثان بإجراء التعديلات المناسبة، كما تم زيادة عدد الجلسات بحيث أصبحت (٣٦) جلسة تدريبية ومدة الجلسة الواحدة(٣٠) دقيقة، بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع.

الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق بعض من جلسات البرنامج على عينة استطلاعية مكونة من (٤) أطفال يعانون من صعوبات التعلم النمائية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة وتم اختيارهم عشوائياً، وذلك للتأكد من ملاءمة الأنشطة ومناسبتها للعينة التجريبية، وأفادت التجربة الاستطلاعية عن تقبل الأطفال لأنشطة وتدريبات البرنامج وإفادتهم منها في تحسين مستواهم في الجوانب التي يعانون فيها من صعوبات تعلم.

الصورة النهائية للبرنامج:

تضمن البرنامج في صورته النهائية (٣٦) جلسة تدريبية طبقت بشكل جماعي على أطفال المجموعة التجريبية على مدى شهرين بواقع (٢) جلسة في اليوم ومدة الجلسة (٣٠) دقيقة وبواقع ثلاثة أيام في الأسبوع، وقد تم تقييم الأطفال أثناء تنفيذ الأنشطة من خلال الملاحظة والمتابعة لأداء الأطفال وبعض أوراق العمل أثناء التنفيذ. وقد روعي في وضع البرنامج أن تكون الأنشطة محسوسة ومن بيئة الطفل، التدرج في الأنشطة من السهل إلى الصعب، والتنويع في الأنشطة، وأن تكون شاملة للجوانب النمائية للطفل، وتوزيع الأنشطة بالتساوي على المحاور

السابقة.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

وتمثلت الفنيات في الأنشطة الرياضية والحركية، والفنية، واللغوية، والقصص، وأنشطة الطبيعة، وغيرها من الأنشطة.

المدة الزمنية للبرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج مدة شهرين بواقع (٢) جلسة في اليوم، وكانت مدة الجلسة (٣٠) دقيقة. وبواقع ثلاثة أيام في الأسبوع وتم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ م.

اجراءات الدراسة:

- إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة.
- التواصل مع الروضات وعددها (١٠).
- تم تطبيق قبلي لقائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من الأطفال الذين ظهرت لديهم مؤشرات على وجود صعوبات نمائية في ضوء نتائج التطبيق القبلي لقائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية، ثم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- مراعاة أن يكون جميع أفراد العينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في جميع الأبعاد (الصعوبات المعرفية، الصعوبات اللغوية، الصعوبات البصرية الحركية)، بعد تطبيق قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- إعداد البرنامج التدريبي في التدخل المبكر لعلاج صعوبات التعلم النمائية من قبل الباحثان وعرضه على المحكمين للتأكد من صدقه.
- اختيار المعلمات التي ستطبق البرنامج والاتفاق معها على آلية العمل.
- تطبيق البرنامج التدريبي في التدخل المبكر على أطفال المجموعة التجريبية وعددهم (١٣) طفلاً وطفلة من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ م.
- التطبيق البعدي لقائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية فقط.
- تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيًا والوصول إلى نتائج البحث.
- مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة والخروج بمجموعة من

التوصيات التربوية المقدمة للعاملين والآباء في الميدان في ضوء نتائج لبحث.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: البرنامج التدريبي في التدخل المبكر لعلاج صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة.

المتغير التصنيفي: الجنس (ذكور، إناث).

المتغير التابع: مستوى أداء الأطفال على قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي لاستقصاء فاعلية البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة وهذا يناسب أغراض الدراسة الحالية.

التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث على استخدام التصميم شبه التجريبي، فقد تم تطبيق البرنامج التدريبي للتدخل المبكر لعلاج صعوبات التعلم النمائية لدى طفل الروضة على أفراد المجموعة التجريبية، ولم يتم تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة الضابطة. كما طبقت أداة الدراسة وهي: قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال ما قبل المدرسة على جميع أفراد الدراسة في المجموعتين، وقد تم رصد النتائج قبل وبعد إجراء تطبيق الدراسة، وذلك وفق التصميم الجدول (٣)

المجموعة	قياس قبلي	المعالجة	قياس بعدي
المجموعة التجريبية G١	O1	X1	O2
المجموعة الضابطة G ٢	O1	———	O2

حيث أن:

O1: قياس قبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة .

O2: قياس بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

X: المعالجة.

أساليب المعالجة الاحصائية:

استخدم البحثان التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة البحث عن فقرات االقائمة، وكذلك استخدم اختبار-ت T-test ، وتحليل التغاير ANCOVA للتفاعل بين الجنس والبرنامج، وذلك ضمن برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على ما يلي: ما أثر برنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي (نتائج الاختبار البعدي)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد القائمة والدرجة الكلية لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

البعد	المظاهر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
الصعوبات اللغوية	الصعوبة في فهم اللغة المنطوقة	الضابطة	١٤	٧.٦٤	٢.٦٢
		التجريبية	١٣	١٠.٨٥	٢.١٢
	صعوبات تنظيمية	الضابطة	١٤	٧.٠٠	٢.٦٣
		التجريبية	١٣	١١.٨٥	٣.١٣
	صعوبات اللغة الشفهية	الضابطة	١٤	٦.٢٩	١.٩٠
		التجريبية	١٣	٩.٥٤	٢.٧٣
	الدرجة الكلية	الضابطة	١٤	٦.٩٨	٢.٢٧
		التجريبية	١٣	١٠.٧٤	٢.٢٥
الصعوبات المعرفية	صعوبات الانتباه والتمييز	الضابطة	١٤	٨.١٤	١.٨٨
		التجريبية	١٣	١٣.٦٩	٢.٢٥
	صعوبات في الذاكرة	الضابطة	١٤	٦.٧٩	١.٨١
		التجريبية	١٣	١١.١٥	٢.١٥

	صعوبات التكامل فيما بين الحواس	الضابطة	١٤	٧.٧٩	٢.٢٩
		التجريبية	١٣	١٠.٦٢	٢.٢٢
	صعوبة في تشكيل المفهوم	الضابطة	١٤	٧.٠٧	١.٩٨
		التجريبية	١٣	١١.٤٦	٢.١٨
	صعوبة في حل المشكلات	الضابطة	١٤	٨.٢١	١.٨٩
		التجريبية	١٣	٩.٢٣	١.٩٦
	الدرجة الكلية	الضابطة	١٤	٧.٦٠	١.٧٤
		التجريبية	١٣	١١.٢٣	١.٥٢
صعوبات بصرية-حركية	صعوبة التحكم في الحركات الدقيقة	الضابطة	١٤	٨.١٤	٢.١٨
		التجريبية	١٣	١٣.٣١	١.٣٨
	صعوبة في أداء مهارات حركية كبيرة (تناسق عضلي)	الضابطة	١٤	٨.٠٠	٢.١٥
		التجريبية	١٣	١٠.٣١	٢.٠٦
	الدرجة الكلية	الضابطة	١٤	٨.٠٧	١.٨٦
		التجريبية	١٣	١١.٨١	١.٥٩
الدرجة الكلية		الضابطة	١٤	٧.٥١	١.٨٤
		التجريبية	١٣	١١.٢٠	١.٦٧

يتضح من الجدول (٤) أنه توجد فروق ظاهرية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة الكشف المبكر بأبعادها بعد تطبيق برنامج تدريبي في التدخل المبكر، حيث بلغ المتوسط الحسابي على قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية لأطفال المجموعة التجريبية (11.20 %) وللمجموعة الضابطة (7.51 %).

وللتحقق من طبيعة الفروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية بأبعادها المختلفة في التطبيق البعدي، فقد تم استخدام اختبار-ت Test- T لإيجاد دلالة الفروق بين أفراد المجموعتين والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥): قيمة (ت): دلالة الفروق بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية في القياس البعدي (ن= ٢٧)

الصعوبات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الصعوبات اللغوية	الضابطة	١٤	٦.٩٨	٢.٢٧	٤.٣٢	٠.٠٠٠
	التجريبية	١٣	١٠.٧٤	٢.٢٥		
الصعوبات المعرفية	الضابطة	١٤	٧.٦٠	١.٧٤	٧.٢٩	٠.٠٠٠
	التجريبية	١٣	١١.٢٣	١.٥٢		
صعوبات بصرية-حركية	الضابطة	١٤	٨.٠٧	١.٨٦	٥.٩٥	٠.٠٠٠
	التجريبية	١٣	١١.٨١	١.٥٩		
صعوبات التعلم	الضابطة	١٤	٧.٥١	١.٨٤	٥.٤٤	٠.٠٠٠
	التجريبية	١٣	١١.٢٠	١.٦٧		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α =0.05) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية بأبعادها الفرعية (الصعوبات اللغوية، الصعوبات المعرفية، والصعوبات البصرية/الحركية) وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي، حيث تشير الدرجة المرتفعة على القائمة إلى انخفاض صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال، وذلك يشير إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على ما يلي:

هل يختلف أثر البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة باختلاف جنس الطفل؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية من الذكور والإناث على قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية وذلك بعد تطبيق البرنامج والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي

المجال	الجنس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصعوبات اللغوية	ذكر	التجريبية بعدي	٩	١٠.١٥	٢.٢١
	أنثى	التجريبية بعدي	٤	١٢.٠٨	١.٩٧
الصعوبات المعرفية	ذكر	التجريبية بعدي	٩	١٠.٨٠	١.٢٩
	أنثى	التجريبية بعدي	٤	١٢.٢٠	١.٧٤
صعوبات بصرية-حركية	ذكر	التجريبية بعدي	٩	١١.٥٦	١.٧٢
	أنثى	التجريبية بعدي	٤	١٢.٣٨	١.٢٥
الدرجة الكلية للقائمة	ذكر	التجريبية بعدي	٩	١٠.٧٦	١.٥٥
	أنثى	التجريبية بعدي	٤	١٢.٢٠	١.٧٠

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية، وللتحقق من دلالة الفروق فقد تم استخدام تحليل التغاير ANCOVA لفحص تأثير التفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس على صعوبات التعلم النمائية والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧): نتائج تحليل التغاير ANCOVA لفحص تأثر التفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس على صعوبات التعلم النمائية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
النموذج	٤٠٧٢.١٧	٤	١٠١٨.٠٤	٣٠٧.٤٢	٠.٠٠٠
البرنامج	٥٦.٧١	١	٥٦.٧١	١٧.١٣	٠.٠٠٠
الجنس	٨.٤١	١	٨.٤١	٢.٥٤	٠.١٢
التفاعل البرنامج والجنس	٠.١٠	١	٠.١٠	٠.٠٣	٠.٨٦
الخطأ	١٦٥.٥٨	٥٠	٣.٣١		
المجموع	٤٢٣٧.٧٥	٥٤			

يتضح من الجدول (٧) أنه لا يوجد تأثير للتفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال مما يدل على أن تأثير البرنامج كان إيجابياً على الذكور والإناث.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما أثر برنامج تدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة؟"

أشارت نتائج البحث الحالي كما أوضحها الجدول (٤) والجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأطفال المجموعة التجريبية (11.20) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (7.51) تعزى إلى البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة ولصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في علاج صعوبات التعلم النمائية في الأبعاد الثلاثة (الصعوبات اللغوية، والصعوبات المعرفية، والصعوبات البصرية- الحركية) وذلك من خلال ما اشتمل عليه البرنامج من أنشطة وتدريبات وإجراءات لتحسين مستوى أطفال الروضة الذين لديهم مؤشرات تنبئك بوجود صعوبات تعلم نمائية، وهذا يتفق مع دراسة بطرس(٢٠٠٠) ودراسة عثمان(٢٠٠١) وتوصلت النتائج إلى تحسن أداء الأطفال في جانب الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم، ودراسة الطيباني (٢٠٠٤) والتي أظهرت النتائج تحسن مستوى أطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين في صعوبات اللغة والإدراك الحسي، والتفكير، والانتباه، والتذكر. وفي دراسة

جدعان (٢٠٠٧) وخلصت النتائج إلى أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري.

كما وأنه من الأسباب التي أسهمت في تأثر وفاعلية البرنامج التدريبي أن بناء البرنامج اعتمد على توظيف المواد والأدوات والأشياء المحسوسة في الأنشطة التي تم تطبيقها مع الأطفال، ومراعاة درجة الصعوبة في الأنشطة من السهل إلى الصعب، والتجديد والتنويع في الأنشطة. وتنوع أنواع التعزيز وكان توزيع الأنشطة بالتساوي على المحاور الثلاثة ساهم في فاعلية البرنامج وتأثيره على الأطفال. ولقد كانت الأنشطة الحركية التي تم تنفيذها مع الأطفال ممتعة جداً للأطفال وهذا يتناسب مع الخصائص النمائية للأطفال في هذه المرحلة وحبهم للعب والحركة بالإضافة إلى ذلك فالألعاب الحركية نادرًا ما يتم تنفيذها في الروضة والتركيز منصب على أنشطة التركيز والألعاب التربوية مثل (الدومينو، البزل).

المعلمات التي نفذت البرنامج مع الأطفال وما لديها من خبرة في العمل في الروضة وأسلوبها في التمهيد وطريقة التعامل مع الأطفال كان لها تأثير إيجابي على الأطفال.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على " هل يختلف أثر البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة باختلاف جنس الطفل؟"

أشارت نتائج البحث الحالي كما أوضحها الجدول رقم (٦) إلى وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية في جميع الأبعاد اللغوية، والمعرفية، والبصرية الحركية، حيث كانت المتوسطات الحسابية لدى الذكور هي(10.76)، والانحرافات المعيارية (1.55)، أما لدى الإناث فقد كانت المتوسطات الحسابية (12.20)، والانحرافات المعيارية (1.70)، والجدول رقم (٧) يوضح أنه لا يوجد تأثير للتفاعل بين البرنامج التدريبي والجنس على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج في المجموعة التجريبية مما يدل على أن تأثير البرنامج كان إيجابيا على الذكور والإناث في البحث الحالي. وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة الطيباني (٢٠٠٤) حيث أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في مقياس صعوبات التعلم لأطفال العينة بعد

تطبيق البرنامج، ولكن البحث الحالي لم تتفق مع دراسة جدعان (٢٠٠٧) حيث خلصت النتائج إلى أن هنالك فروقاً ظاهرية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية مهارات الإدراك السمعي والبصري وفقاً للجنس، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور في مهارات التتابع السمعي، التمييز السمعي، إدراك العلاقات المكانية، والذاكرة البصرية لصالح الذكور، أما مهارة التمييز البصري فكانت لصالح الإناث.

التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج والتي كشفت عن فاعلية البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى أطفال الروضة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات للباحثين والآباء والمربيات في رياض الأطفال والقائمين على المؤسسات التعليمية للإفادة منها في تقديم الفائدة للأطفال الذين يعانوا من صعوبات تعلم نمائية، والتخفيف من حدتها.

١- أن يقوم الباحثين بتناول هذا البرنامج بالبحث والدراسة في ضوء متغيرات البحث الحالي، وما يستجد من تطورات في مجال التربية الخاصة.

٢- إجراء أبحاث مماثلة للبحث الحالي على عينات مماثلة لعينة البحث الحالي في أماكن مختلفة والتحقق من فعالية برنامج التدخل العلاجي في علاج صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

٣- إجراء أبحاث مماثلة للبحث الحالي على مظاهر مختلفة من صعوبات التعلم النمائية كالجوانب الحسية والاجتماعية.

المراجـــع

بطرس، بطرس (٢٠٠٠). فاعلية برنامج لتنمية بعض الجوانب المعرفية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر العلمي السنوي، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ١٢٥-١٥٧.

جدعان، منصور منيف (٢٠٠٧). بناء برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية المعرفية وقياس أثره في تنمية مهارات الادراك السمعي والبصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الروضة في دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات التربوية العليا، الأردن.

حجازين، حيدر مبارك (٢٠٠٦). مظاهر الاضطرابات الفونولوجية النمائية وعلاقتها بصعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي كما يدركها أولياء الأمور، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات التربوية العليا، كلية الدراسات التربوية العليا.

خالد، منيرة ابراهيم (١٩٩٩). التعرف المبكر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

الطيباني، علا (٢٠٠٤). فاعلية التدخل المبكر في علاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

عبدالله، عادل (٢٠٠٥- أ). الأهبة والاستعداد للمدرسة وقصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. مجلة كلية التربية، ببني سويف جامعة القاهرة، م١، ع٢.

عبدالله، عادل ومحمد، سليمان (٢٠٠٥). قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. المؤتمر السنوي الحادي والعشرين للجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١/٣١— ٢/٢.

عثمان، كريمة (٢٠٠١). مدى فاعلية برنامج إرشادي للأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

عواد، أحمد (٢٠٠٩). صعوبات التعلم، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

عواد، أحمد (٢٠١٠- أ). الكشف والتدخل المبكر لذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة. http://manar-se.net/play-12124.html

عواد، أحمد (٢٠١٠- ب). أساليب التدخل العلاجي لصعوبات التعلم النمائية. http://manar-se.net/play-12124.html

عواد، أحمد (٢٠١١). مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم لدى الأطفال اختبارات ومقاييس، عمان، ط٢، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

القاسم، جمال مصطفى (٢٠٠٠). أساسيات صعوبات التعلم، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الوقفي، راضي (٢٠٠٩). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Benita, B,A.(2009). Early intervention for children reading problems: Clinical application of the research in phonological awareness. *Topics in language Disorder,12*, (1), pp. 51- 65.

Leafsted, J., Richards, R., & Gerber, M. (2014) Effectiveness of explicit phonological awareness instruction for at-risk English Learner. *Learning Disabilities Research and Practice,19*(4), 125-145.

Lowenthal, Barbara. (2012). *Precursors of Learning Disabilities in the Inclusive Preschool.* University of Illinois: USA

Norrelgental, F. & Forssberg, H. (2012). Temporal resolution of auditory perception and verbal working memory in 15 children with language impairment. *Journal of Learning Disabilities ،35*(6), .1-11.

Pennington, L. (2009). Effects of It Takes Two to Talk—The Hanen Program for parents of preschool children with cerebral palsy: Findings from an exploratory Study. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, *52*(5), 1121-1138.

Smith, B.J. (2000). The federal role in early childhood special education policy in the next century: The responsibility of the individual. *Topics in Early Childhood Special Education, 20*, pp.7-13.

Thoms, K. & Kim, P. (2010). Improving the positive of screening for development language disorder. *Journal of Speech, language and Hearing Research. 36*(4).

Topbaş, S., Maviş, İ., & Erbaş, D. (2003). Intentional communicative behaviors of Turkish speaking children with normal and delayed language development. *Child: Care, Health and Development, 29*(5), 345-355.

Zigler, E& Styfco, S.J. (2000). Pioneering steps (and fumbles) in developing a federal Preschool intervention. *Topics in Early Childhood Special Education, 20*(78), 67-70.

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء فاعلية برنامج تدخل مبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لأطفال ماقبل المدرسة في مكة المكرمة / (تحذف الشرطة المائلة وتضاف الباء لتصبح بالمملكة) المملكة العربية السعودية (حذف المسافة قبل النقطة) . وتألفت عينة البحث من (٢٧) طفلاً وطفلة من ذوي صعوبات تعلم (يضاف ال لتصبح التعلم) النمائية في جميع أبعاد قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية التي قام عواد (٢٠١١) بإعدادها, وتم اختيارهم قصدياً و تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وتكونت من (١٣) طفلاً وطفلة, وضابطة وتكونت من (١٤) طفلاً وطفلة, وطبق على أفراد المجموعة التجريبية البرنامج التدريبي للتدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم النمائية لمدة شهرين وبواقع (٣٦) جلسة تدريبية، بواقع (٢) جلسة في اليوم ولمدة ثلاثة أيام في الأسبوع، ومدة الجلسة الواحدة (٣٠) دقيقة. وقد أسفر التحليل الإحصائي للبيانات عن النتائج التالية:

وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على قائمة الكشف المبكر لصعوبات التعلم النمائية بجميع أبعادها الفرعية (الصعوبات اللغوية، والصعوبات المعرفية، والصعوبات البصرية/الحركية) لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في خفض صعوبات التعلم النمائية. وعدم وجود دلالة إحصائية لمتغير الجنس في انخفاض صعوبات التعلم النمائية. كما لا يوجد تفاعل بين البرنامج ومتغير الجنس

الكلمات المفتاحية: فاعلية، برنامج، التدخل المبكر، صعوبات التعلم النمائية, أطفال الروضة.

The Effectiveness of an Early Intervention Program on Treatment of Developmental Learning Disabilities of Kindergarten Children

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of an early intervention program on the treatment of the developmental learning disabilities of kindergartners in Mecca Al Mukarramah / The Kingdom of Saudi Arabia. The sample of the study consisted of (27) male and female children suffering from developmental learning disabilities diagnosed based on the early identification of learning disabilities scale (Awad, 2011). The sample was purposively selected and randomly distributed into two groups: an experimental group (13 males and females) and a control group (14 males and females).

The early intervention program was employed with children in the experimental group to treat their developmental learning disabilities for two months in (36) sessions, three times a week, two sessions a day for 30 minutes per session

The results showed that the early intervention program reduce the developmental learning disabilities of children in the experimental group in all dimensions (language disabilities, cognitive disabilities, and the visual motor disabilities). In term of interaction between gender and the program, the results showed that there was no significant effect of the program in reducing developmental learning disabilities of male children.

Key Words: assessment, programs, early intervention, Developmental learning disabilities, kindergartners.